فالبدر إن علا علي أفق العلى … ينبحه الكلب وما ذا كل على
حتى غدا ابتني سفاهة … كل خبيث الفرع والأصل معا
شرا ولو عرفتهم أجبتهم … جواب منطيق نطيف عن أذى
لا ينطق العوراء إن نطقتم … والهجو لا يصحبه ولا البذا
لما أجبت المالكي مثل ما … أجاب وأعتبت مثلما أعتبا
مفتخرا بعنصري ومفخري … مبينا ما قاله وما افترى
فإن تقولوا إنني قلت خطا … فغير معصوم أنا من الخطا
فأتوا بمثل ما أتيت واسلكوا … مناهجا تهدي إلى سبل الهدى
بآية محكمة أو سنة … واضحة وما رواه العلما
وإن عجزتم عن جوابي فدعوا … وأعرضوا عن السباب والهجا
فما أتيتم بجواب مرتضى … ولا كففتم عن قبيح وأذى
بل بيتي هذا وذا ولم يزل … يمتحن الحر بأولاد الزنا
وكل ملعون بن ملعون له … عرق عريق في الملاعين نشا
وغد خسيس خسيس ينتمي … لا من معد جده ولا سبا
ليس له أب شريف كأبي … سعد ولا عم كسعد بن معا
ولا رجال كرجالي في الوغا … ولا نساء كنسائي في التقا
ولا انتساب كانتسابي ظاهر … ولا قبيل كقبيلي يرتضى
تسبني لقبح وخنا … من أين يا ابن القبح والخنا
لا في بنوا بو لا لي أب ولا … لي في العبوس والخبيث منتمى
ولا أعد عاقا جدا ولا … عكا ولكن الملوك العظما
إلي ينمى كل يقول منكم … شعرا كرها خسيسا مزدرى
تشتمني سرا تخاف عصبتي … وصولتي وسوراتي على العدى
هذا أمان من علي فقووا … بذمتي إن أعثر فيه بالخطا

ولينشد

ولينشد الشاعر منكم معلنا … أشجعتم سبا وفاروا بالمنى
او فابرزوا أغشكم واسمعوا … فاطمة ولا أبالي بالبرا
يلقون ضرغاما هزبرا باسلا … مختطف الظفر أكولا للعدى
تعدوا والمنايا طائعات أمره … يرضى الذي يرضى ويأبى من أبى
وإن تمادى فيكم طغيانكم … وأخترتم سبل العمى على الهدى
فبالغوا في السب ما استطعتم … ولا تكفوا عن قبيح وأذى
فلست ممن يشتري بعسجد … صفرا ولا بالدر ملفوظ النوى
ولا أرى الأرماح في اليافوخ في … على ولا الأطل والا الأنف سوى
مكم وكم لي عورة سترتها … وكم وكم سكت عن مخاز وخزا
فكيف حتى تشتمون يعربا … أفي الورى يوم الوغى أم الهدى
والعرب أبناؤهم أربعة … عند جميع النسابين العلما
حميرها والغر من كهلانها … وعك والعدنانيون النجبا
لكل بيت منهم فضائل … وما لعك منهم فضل يرى
فحمير تزهو بملك قاهر … قدما وهم أعظم قوم في الورى
والمصطفى قد قال فيهم إنهم … رأس وناب للأعاريب معا
ومنهم حنظلة وصالح … وعدة قوم من كبار العلما
وتبع منهم وذات العرش بلقيس … وذو القرنين منهم ذو العلا
ومحمد كهلان الأغر باهر … نصر وإيواء وباس وسخا
وصحبة للمصطفى وخولة … وثروة فيها ضريح المصطفى
ومنهم رهوان النبي … المجتبى أكرم به من مجتبى
والله في كتابه سبحانه … أثنى عليهم ما دحا جزل الثنا
وقال خير المرسلين إنهم … للعرب هام وسنام وذرا
ولم يزل يوصي بهم من بعده … ولم يزل يدعو لهم إذا دعا
وفاخرت معد كل فاخر … بأحمد المبعوث من أم القرى

[illegible] لشملكم وعيكم فاطمة الى عص

Copyright © King Saud University